وطن الياسمين
نشرة شهرية تصدرها
وزارة الإدارة المحلية والبيئة
عدد خاص
اليوم الوطني للبيئة
بيئة . . تنمية . . إعمار
لوطن الياسمين والغار
اليوم الوطني للبيئة

لوطن الياسمين والغار

سورية الشمس المتجددة في تاريخ البشرية، تشرق في صباحات الحضارة الأبدية، ليتجلى الإنسان بصورة وجودية بهية، سواحلها آفاق عطية، جبالها راسية عليّة، بادية لسحرها انحنى الزمان، غابات أورقت رضاً ورضوان، سورية ونبض الحياة صنوان، تمدّ البشرية بنسغ الاستمرار والبقاء، محتضنةً بطبيعتها عناصر الخير والنّماء.

التزاماً بالتوجهات العالمية بأن الاعتبارات والقضايا البيئية أولوية قصوى لتوفير بيئة آمنة، تحقق سلامة وصحة الإنسان وباقي الكائنات الحية، ولأنّها سورية حرف النور في كلمة الدهور، وانسجاماً مع السعي العالمي لصيانة البيئة وتوجيه السلوك الإنساني، فقد أولت الحكومة أهمية خاصة للعناية بالقضايا البيئية، وتمّ اعتماد الأول من تشرين الثاني من كل عام يوماً وطنياً للبيئة، لتسليط الضوء على أهم القضايا التي تعني البيئة السورية، كجزء من البيئة العالمية، ومناسبة للتذكير بأهمية الحفاظ على البيئة ومواردها، والتوجه نحو الإنسان وسلوكه البيئي معرفةً ووجداناً ومهارة.

وفي هذا العام تحتفي سورية ببيئتها تحت شعار (بيئة .. تنمية .. إعمار لوطن الياسمين والغار)، لترتقي إلى مستوى صمود شعبها الأبيّ، وتُجلّي وجودها الأزليّ، بناءً وعطاءً وحفظاً من كل أذىً بشري أو طبيعي.

إن الشعار المطروح لهذا العام إنما يحمل بين حروفه نظرة فاحصة للواقع الذي آلت إليه الحال البيئية في سورية وأثر تلك الحرب الكونية عليها لتقييم هذه الحال ودراسة المقومات الموجودة، ليبنى عليها وفق خطط ممنهجة واستراتيجيات مبرمجة، تبلغ بنا مراقي الحضارة التي طالما تغنت بها نسائم بحرنا وأنشدت لها سفوح جبالنا وأطربت بها شهباؤنا غوطة فيحائنا، وبذلك نكون قد صنّا الأمانة التي أورثناها ووجب علينا توريثها، صافيةً نقيّةً كما كتب لها في قراطيس الكون المخبية، أهدافنا بيئية خطانا تنموية، لتعود الدار، تذخر بالياسمين وتكلل غُرّة الصبح بالغار.

البيئة السورية والألفية الثانية

التزاماً من الجمهورية العربية السورية كجزء من المنظومة البيئية العالمية فقد بادرت بالانضمام إلى العديد من الاتفاقيات والبروتوكولات البيئية الدولية، وعملت على متابعة تنفيذها مثل اتفاقية قرطاجنة للسلامة الإحيائية، وبروتوكول مونتريال للتخلص من مركبات الكلوروفلوروكربون، واتفاقية مناماتا بشأن التخلص الآمن من مركبات الزئبق، واتفاقية روتردام حول إجراء الموافقة المسبقة عن علم لبعض المواد الكيميائية ومبيدات الآفات الخطرة والمتداولة في التجارة الدولية، اتفاقية المحافظة على الأنواع المهاجرة من الحيوانات الفطرية (CMS)، كما أولت الجمهورية العربية السورية اهتماماً بالتنوع الحيوي وحماية النظم البيئية المتنوعة، وإدارة الغابات على نحو (مستدام)، وأعلنت ثلاثاً وثلاثين محمية كمحميات طبيعية في القطر، منها (محمية فنار ابن هانىء، سبخة الجبول، التليلة، الفرنلق، أبو قبيس، أم الطيور، اللّجاة)، على أسس أهمها الغنى المتميز بأنواع مكونات التنوع الحيوي النباتية والحيوانية، حجم الأخطار التي تهدد هذه المواقع ودرجة تأثيرها على الكائنات الحية، عدد الأنواع الحيوانية والنباتية المهددة بالانقراض التي تنتشر في الموقع، إمكانية إعادة تأهيل الأنواع الحيوانية والنباتية المنقرضة من هذه المواقع، إمكانية تنظيم العلاقات بين السكان المحليين المستفيدين من الموارد

الطبيعية في هذه المواقع، إمكانية الاستغلال السياحي البيئي وتحقيق التنمية (المستدامة) والحفاظ على العلاقات البيئية بين مكونات التنوع الحيوي.

وتم إنشاء العديد من محطات المعالجة كمحطة الزبداني وعدرا لمعالجة مياه الصرف الصحي ومحطات توليد للطاقة الكهربائية صديقة للبيئة كمحطة دير علي، وأُجري العديد من الدراسات البيئية عبر تأسيس مخابر متطورة وامتلاك آليات قياس ورصد التلوث، منها دراسة أثر النترات على مصادر مياه الشرب، متلازمة الوليد الأزرق بالتعاون مع جامعة الأمم المتحدة عام ٢٠٠٢.

أعداء الإنسان أعداء البيئة

زاد الاهتمام بالبيئة والعمل البيئي في ظل ما يتعرض له الوطن من حرب شعواء طالت البشر والحجر والشجر وكل ما يتعلق بقطاع البيئة من تدمير للبنى التحتية والتخريب المتعمد للنظم البيئية والزراعية ومراكز الإنتاج الزراعي، حيث تعرض الكثير منها (غابات – محميات – حقول زراعية ـ) إلى العديد من الاعتداءات الجائرة التي أدت إلى تدهور كبير في هذه النظم، كما وخرج العديد من محطات الصرف الصحي عن الخدمة، مما أدى إلى انتشار الأمراض وشكل نقطة ضاغطة على المجتمع، وأفرزت سلوكيات بيئية بدأ ينظر لها بعين الاستغراب لمخالفتها كون الوجود السوري، ولسيرها خارج السياق المرقوم في صفحات التاريخ، أيضاً تعرض العديد من المحميات إلى أضرار مختلفة أدت إلى تدمير الموائل الطبيعية للكائنات الحية، وخلقت خللاً في ميزان التنوع الحيوي الذي اتسم سابقاً في سورية بغناه، حيث تضرر أكثر من ١١ محمية ضرراً كلّياً، وتم تخريب وسرقة ٨ محارس بمحتوياتها

ومبنى إدارة محمية البلعاس، أما محمية أبو رجمين في حمص فقد تمت سرقة وتخريب مبنى المحمية وآليات العمال في الحراج، وتعرضت محمية الفرنلق إلى الاعتداء على حوالي نصف المساحة الإجمالية للمحمية، كما تدهورت حالة مزارع النباتات العطرية والطبية التي زرعت بطريقة عضوية، وتعرضت المشاريع المنفذة لمصلحة المجتمع المحلي في المحمية إلى أضرار مادية كبيرة من خلال سلب بعض الأدوات وتخريب المنتجات، ولم تسلم محمية الأرز والشوح من التخريب، حيث تم قطع الأشجار من كل الأعمار والأنواع، وغيرها الكثير، وانتشر الحرق والقطع الجائر للغابات، مما أثّر سلباً على صيرورة مناخها. وإنّ التكرير العشوائي للنفط على أيدي المخربين أدى إلى تلوث التربة الزراعية والمياه الجوفية والهواء، الأمر الذي انعكس ضرراً على صحة ووجدان الإنسان السوري، هذا الإنسان المتجذر في عمق كينونة بيئته والذي يحيا ما دامت الحياة.

فعاليات ونشاطات بيئية وخدمية

أكد وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس حسين مخلوف قيام الوزارة بلحظ البعد البيئي في كل مناحي البناء للوصول إلى مدن صديقة للبيئة، وتفعيل قانون حماية البيئة في أي عمل أو مشروع يقام، وزيادة الاستثمارات في مجال الطاقات البديلة والمتجددة لأهميتها الاقتصادية في توفير الوقود، إضافة لتنفيذ العديد من النشاطات والأعمال الصديقة للبيئة، والندوات لزيادة الوعي البيئي بين أفراد المجتمع، بالإضافة لإقامة دورات تدريبية في مجال التفتيش البيئي لرفع مستوى العاملين في مجال التفتيش البيئي, وبهدف تحسين واقع النظافة بالمحافظات تعمل الوزارة على إعادة تأهيل آليات النظافة وزيادة عددها في مراكز المدن من خلال دراسة الوضع الراهن لآليات النظافة من حيث نوعها وعددها والتكلفة الإجمالية اللازمة لصيانة الآليات المتضررة وإعادة تأهيلها في جميع المحافظات لتتمكن الوحدات الإدارية من إعادتها إلى العمل وتعويض النقص الحاصل فيها من جراء الأضرار المختلفة التي تعرضت لها خلال الأزمة، كما تتابع الوزارة تنفيذ الخطة الإستراتيجية لإدارة النفايات الصلبة المتضمنة إحداث مراكز لمعالجة النفايات الصلبة ومحطات النقل المرتبطة بها ودراسة الطاقة الكامنة في النفايات لتوليد الكهرباء، وتدوير النفايات العضوية وتحويلها إلى سماد وطمر المرفوضات منها.

وقد قامت الوزارة خلال هذا العام بالعديد من الفعاليات والنشاطات البيئية من أبرزها:

انعقاد المؤتمر البيئي البحثي الرابع

برعاية رئيس مجلس الوزراء المهندس عماد خميس أقامت وزارة الإدارة المحلية والبيئة بالتعاون مع (اليونيسكو) المؤتمر البيئي البحثي الرابع بعنوان ﷺالاستثمارات البيئية في سورية خلال مرحلة إعادة الإعمارعليه السلام بهدف التعرف على المشكلات البيئية الملحة الناتجة عن الأزمة ولحظ البعد البيئي في مشاريع إعادة الإعمار في المجالات كافة وخاصة في مجال الاستثمار البيئي من خلال عرض ومناقشة أحدث الأبحاث العلمية المتعلقة بمعالجتها وتطبيق نظم الإدارة البيئية المتكاملة، إضافة لتبني أفكار الاستثمار في المشروعات البيئية لحماية البيئة من التدهور وتوفير فرص العمل وتحسين الدخل في الأماكن المستهدفة، كونه سيساهم في تبادل الآراء حول الواقع البيئي الراهن، وإيجاد الحلول العلمية للحد من انتشار التلوث البيئي بمختلف أنواعه

حيث أكد وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس حسين مخلوف أن نجاح أي نشاط أو مشروع يهدف إلى حماية البيئة يجب أن يقترن بالمعرفة العميقة والإلمام بماهية القضية البيئية وكيفية التعامل معها بالاستفادة من البيانات والمعلومات البيئية التي

جمعت من المصادر البحثية والعمل الميداني والرصد البيئي والانتهاج التجريبي والاستقصائي بما يمكن من إيجاد الحلول لأغلب المشكلات البيئية واعتمادها كخطط عمل على المستويات الإسعافية والمتوسطة والطويلة، وبالتزامن مع انعقاد المؤتمر نظمت الوزارة معرضاً للصناعات الصديقة للبيئة، شارك فيه عدد من الشركات المحلية والمخترعين المهتمين بالشؤون البيئية

استلام ٢٠ ضاغطة قمامة لتحسين واقع النظافة في المحافظات

في إطار متابعة وزارة الإدارة المحلية والبيئة لتأمين احتياجات الوحدات الإدارية من آليات النظافة وآليات مراكز المعالجة ومحطات نقل النفايات الصلبة لتخديم ورفع سوية أعمال النظافة في المحافظات، استلمت الوزارة /٢٠/ ضاغطة قمامة سعة ١٦م٣ حيث تم توزيعها على المحافظات وفق الاحتياجات والأولويات.

ويأتي استلام هذه الآليات استكمالاً لخطة الوزارة في تأمين آليات النظافة بمختلف أنواعها للمحافظات (ضواغط ، سيارات قلاب كبيرة ، صغيرة ، تركسات ـ) حيث تم خلال عام ٢٠١٦ والنصف الأول من العام الجاري استلام عدد منها: /٣٩/ ضاغطة قمامة سعة ٧م٣ و/٣٠/ سيارة قلاب صغيرة و/١٨/ / سيارة قلاب كبيرة و/٨/ صهاريج مياه بالإضافة إلى / ٨ / تركسات و/٤/ صهاريج شفط جور فنية و/٤/ بلدوزرات .

ويستمر العمل خلال هذا العام والعام القادم لاستكمال إجراءات توريد باقي الآليات وتوزيعها على المحافظات.

وكانت وزارة الإدارة المحلية والبيئة أحدثت بند مركزي لتأمين هذه الآليات منذ عام٢٠١٥ وتم إعداد الشروط الفنية للآليات المطلوبة.

إطلاق مؤشرات تدهور الأراضي والتصحر

أقامت وزارة الإدارة المحلية والبيئة ورشة عمل لإطلاق مؤشرات تدهور الأراضي والتصحر، في إطار الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة التصحر، وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس حسين مخلوف أوضح خلال افتتاحه فعاليات الورشة أن الاهتمام الحكومي بالبيئة تمخض عنه بالتعاون مع الجهات المعنية، متابعة تنفيذ الخطة الوطنية لمكافحة التصحر، والعمل على تحديثها، ومتابعة تنفيذ الاتفاقية البيئية التي تم الانضمام إليها منذ عام ١٩٩٤، لتنفيذ العديد من المشاريع لمراقبة الانحرافات الريحية والمائية للتربة، إلا أن الإرهاب ضرب نتائجها، فخرّب نتائج أعمال المشاريع المتعلقة بتثبيت الكثبان الرملية، وقتل الكائنات الحية في المحميات الطبيعية والرعوية، وحرق الغابات.

منوهاً بأنه رغم ذلك واكبت سورية كل المستجدات الدولية وانضمت إلى برنامج تحييد آثار تدهور الأراضي في أيار عام ٢٠١٦ ويتم العمل على إعداد برنامج دعم تحييد آثار تدهور الأراضي على المستوى الوطني، ودراسة ومراقبة ورصد الظواهر الطبيعية عن طريق استخدام الصور الفضائية، ووضع الاحتياطات الوقائية للتخفيف من آثارها على السكان والموارد، حيث تم البدء هذا العام بتنفيذ مشروع «دراسة تدهور الأراضي باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظام المعلومات الجغرافية في المنطقة الساحلية» كما تقوم الوزارة بتنفيذ مشروع رصد ومراقبة العواصف الغبارية، بالإضافة إلى إعداد تقرير عن حالة الجفاف من عام ٢٠٠٠ ولغاية ٢٠١٥ وذلك في إطار مشروع المرصد البيئي الوطني.

فعاليات ونشاطات بيئية وخدمية

افتتاح فعاليات المخيم البيئي الوطني في القدموس بطرطوس

أطلقت وزارة الإدارة المحلية والبيئة بالتعاون منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) فعاليات المخيم البيئي الوطني في منطقة القدموس بعنوان (أنا مع الطبيعة) بهدف تعزيز القيم البيئية الصحيحة من خلال ملء أوقات الفراغ لدى الشباب واليافعين واكتسابهم مهارات حياتية وبيئية سليمة.

وتضمن المخيم تنفيذ مجموعة من الأنشطة والفعاليات البيئية من خلال تنظيم ورشتي عمل: الأولى لربات الأسر وأسر الشهداء حول تدوير النفايات والاستفادة منها في صناعة الورود والثانية ورشة الزراعة المائية واستنبات الفطور، شارك بكل ورشة حوالي ٤٠ طفلاً يافعاً.

كما نظم مخيم بيئي لليافعين بالتعاون مع منظمة طلائع البعث شارك فيه ١٠٠ طفل، إضافة لمعرض لإعادة تدوير النفايات والمنتجات التراثية ورسومات الأطفال حول البيئة

بمختلف مكوناتها، وسوق بازاري لمنتجات بيئية تم صناعتها من قبل الأطفال واليافعين بالاستفادة من إعادة تدوير النفايات .

اجتماع المجلس الأعلى للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي

خلال الاجتماع المجلس الأعلى للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي الذي عقد مؤخرا أوضح وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس حسين مخلوف أن المجلس الأعلى للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي وافق على خطة الوزارة وقدم الدعم الكامل لتنفيذ مشاريعها الموزعة في الإدارة المركزية والمحافظات والجهات التابعة لها من المصالح العقارية وشركات النقل الداخلي إضافة إلى خطط مجالس المدن.

بلغت الاعتمادات المخصصة للوزارة والجهات التابعة لها لعام ٢٠١٨ مبلغ ٢٨٤،٣٧ مليون ليرة سورية (سبعة وثلاثون ملياراً ومئتان وأربعة وثمانون مليون ليرة سورية)، لافتاً إلى أنه سيتم التركيز على المشاريع التنموية والخدمية بشكل أساسي منها وإعطاء الأولوية لصيانة وتأهيل أكثر من ١٩٠٠ مدرسة، إضافة إلى تأهيل أكثر من ٥٠ مركزاً صحياً واستكمال تنفيذ ٨ مراكز صحية و٨ عيادات شاملة وتأهيل وتنفيذ المشافي الموزعة بالمحافظات وأشار إلى أنه تمت الموافقة على مشاريع صيانة وتأهيل طرق على اختلاف أنواعها، واستكمال تنفيذ محطات معالجة النفايات الصلبة وتوريد آليات لزوم الخدمات في المحافظات، وتنفيذ المناطق الصناعية والحرفية في مختلف المحافظات والتي تبلغ أكثر من ١١٣ منطقة حرفية وصناعية ولاسيما الواقعة ضمن المناطق الآمنة

إرادة الحياة السورية التي انبثقت من نور الوجود البشري لم تدع للموت مكاناً، ولم تستسلم لقطعان التخريب، واستنهضت كل مدخرات التاريخ وبعثت بالعروق دماء العزيمة والإصرار، وشحذت الهمم وأخلصت المقاصد وأينعت الغايات، فكانت المشاركة المجتمعية جوهر العمل البيئي في ظل تلك الظروف الصعبة، فمن حملات النظافة والتوعية البيئية والمبادرات المجتمعية، إلى المرصد البيئي الوطني وتنفيذ مشروع إنارة عدد من الشوارع بالطاقة الشمسية ومشروع تجهيز آبار زراعيةً بالاعتماد على الطاقة الشمسية في مدينتي دير عطية ومعلولا، لتبقى الشمس السورية تشعّ في الساحات ولو أظلمت الأيام, فضلاً عن إنتاج الغاز الحيوي من مخلفات المواشي والمخلفات العضوية المنزلية، وتأهيل عدد من الحدائق والمحميات، ووضع التشريعات والقوانين لمنح العَلامة البيئية للمنتجات الصديقة للبيئة، وتبني معايير بيئية عند إعداد المخططات التنظيمية للمناطق السكنية وإعداد المواصفات والمعايير البيئية لجودة المياه.

يأتي شعار اليوم الوطني للبيئة في هذا العام مكرّساً لصمود المجتمع السوري ومُظهراً لإرادته المتجددة في البناء والتنمية واستمرار الحياة.

إنّ اليوم الوطني للبيئة مناسبة هامة لنجدد معاً التزامنا الوطني والأخلاقي نحو البيئة ومواردها وإحاطتها بالعناية, ونؤكد فيه العزم على استثمار مواردنا الطبيعية بالقدر الذي يحقق التنمية واستدامتها, والوصول إلى مجتمع متوازن وقادر على التفاعل مع بيئته, واتخاذ إجراءات تشريعية وقانونية وإدارية للحفاظ عليها وإحداث تغييرات بيئية إيجابية بتطبيق معايير دقيقة تراعي الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية خلال مرحلة إعادة الإعمار, بالاستناد إلى مفاهيم الإدارة البيئية المتكاملة والتخطيط (المستدام), تكون فيها وزارة الإدارة المحلية والبيئة عصب التنفيذ لتحقيق أهداف التنمية الشاملة.

الإشراف العام : د. سحر عمران

إعداد ومتابعة : م. منال إبراهيم - م. يوسف العثمان - م. نيروز عيسى

الإشراف الفني : بسام عيسى

وزارة الإدارة المحلية والبيئة
www.mola.gov.sy
فاكس: ٠٠٩٦٣١١٢٣١٨٩٢٨
هاتف : ٠٠٩٦٣١١٢٣١٨٩٢٨